مقدمـة:

يتسم مجتمع اليوم بتدفق المعرفة الإنسانية وتنوع الإنجازات الفكرية والعلمية والثقافية والاجتماعية، وتعاظم الإبداعات التكنولوجية والطموحات الاقتصادية، وفى كل ذلك توطدت العلاقة بين الانتصارات العلمية والتكنولوجية، وبين مدى توافر نظم المعلومات فى مختلف أوجه النشاط الإنسانى[١]، وإذا كانت عناصر تشكيل وإعداد الأفراد فى المجتمع كثيرة، تبقى التربية والتعليم الأرض التى يزرع فيها بذور مستقبل الشخصية المطلوبة وتشكيلها، ويمكن القول بأن المؤسسات التعليمية هى مجتمعات المستقبل، ومن هنا تتضح خطورة الدور الذى تقوم به تلك المؤسسات فى المجتمع المحيط بها [٢].

ومن ثم يمكن النظر إلى التربية على أنها عملية تشكيل وإعدا د الأفراد فى مجتمع معين فى زمان ومكان معينين، حتى يستطيعوا أن يكتسبوا المهارات والقيم والاتجاهات وأنماط السلوك المختلفة التى تيسر لهم عملية التعامل مع البيئة الاجتماعية التى ينشئون فيها، فكيان أى مجتمع يتوقف على الثقافة المشتركة بين أفراده، على اعتبار أن ا لثقافة تمثل مجموع الأفكار والمعلومات، والمعتقدات والعادات والمهارات والاتجاهات العقلية، والقوانين وتقاليد الحياة التى يتكون منها المجتمع [٣].

ويمثل النظام التعليمى فى أى مجتمع حجر الزاوية فى كل النظم الاجتماعية الأخرى، فهو يحدد بشكل كبير النظام الإقتصادى والنظام التعليمى، ومن ثم النظام التعليمى الاجتماعى للمجتمع ككل، وحدوث الخلل فى هذا النظام التعليمى من شأنه أن ينعكس سلبياً على كافة الجوانب المجتمعية [٤]، ولذا أصبحت الاتجاهات المعاصرة فى نظم التعليم ميدان بحث مميز بين العلوم التربوية المختلفة، وميدان أكاديم ى يدرس فى الجامعات فى معظم

---

[١] حسن حسين البيلاوى، سلامه عبد العظيم حسين : إدارة المعرفة فى التعليم، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ، ٢٠٠٧ ،ص ٥.

[٢] بثينة عبد الرؤوف رمضان : مخاطر التعليم الأجنبى على هويتنا الثقافية و قيم المواطنة والانتماء، دار الفكر العربى، القاهرة،٢٠٠٧ ، ص١٧.

[٣] السيد سلامة الخميسى: الجامعة والسياسة فى مصر، دراسة نظرية وميدانية عن التربية السياسية لشباب الجامعات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٠، ص ص٤٣,٤٤.

[٤] عبد الرؤوف الضبع : إشكاليات التعليم وقضايا التنمية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية ٢٠٠٢، ص١١.

أنحاء العالم[١]، ومن هنا جاءت الصيحة العالمية بأن التعليم هو المشكلة، وأنه هو الحل فى الوقت ذاته، إذ يمثل التعليم بصورته الحالية مشكلة من مشاكل النهضة والتقدم، نظراً لجمود بنيته ومناهجه وأدائه ونتائج مخرجاته من الطلاب، وفى الوقت ذاته يعتبر إصلاحه وتجديده وتطويره أداة من أدوات النهضة والتقدم[٢].

ومن مظاهر أزمة التعليم فى عالمنا المعاصر، هى كيف يستطيع التعليم أن يفى بحاجات ومتطلبات المجتمع نحو التنمية والتقدم، وكذلك حاجات ومتطلبات الأفراد الراغبين فى العلم والمعرفة، فى ظل آلية السوق واعتبار التعليم سلعة من السلع التى تخضع لقوانين العرض والطلب، وليس بوصفه حقاً إنسانياً أقرته الدساتير المعاصرة والمؤسسات الدولية[٣].

وتوجد مجموعة من التحديات التى تواجه النظام التعليمى، تتمثل فى[٤]:

- فشل التعليم فى التصدى للمشكلات العالمية والمحلية، نتيجة أنه قد صمم لتعليم الأفراد عمل الأشياء بطريقة واحدة، مما يثبط مهارات التفكير ويحد من نموها.
- تدهور مستوى ما يقدمه التعليم من خريجين ذوى عائد قليل فى تحقيق أهداف المجتمع.
- فشل التعليم فى الاستفادة من الإمكانيات التكنولوجية الموجودة ببعض مؤسساته.
- قيام التعليم على أحادية الفكر،وأحادية المعرفة الإنسانية وتوزيعها على الطلاب.
- صعوبة التحكم بتكلفة العملية التعليمية، نتيجة لاختلاف نظرة المجتمع لهذه التكلفة من فترة لأخرى.
- تقلبات السياسة التعليمية بالشكل الذى أثر على استقرار النظم التعليمية القائمة.
- الخلط الواضح بين م ا تطرحه إشكالية التنظير التربوى فى المجال التعليمى، وبين ممارسات التطبيق الفعلى داخل الميدان .

---

[١] سلامة عبد العظيم حسين : الاتجاهات المعاصرة فى نظم التعليم، دار الوفاء لدن يا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٦، ص ٥.

[٢] حامد عمار : الجامعة بين الرسالة والمؤسسة، دراسات فى التربية والثقافة (٤)، مكتبة الدار العربية للكتاب، القاهرة،١٩٩٦، ص١٣.

[٣] شبل بدران : التعليم وتحديات الثورة المعرفية، مجلة كلية التربية،ع ٣٨، كلية التربية بالمنصورة، جامعة المنصورة، نوفمبر ٢٠٠١ ، ص٤٢.

[٤] مجدى صلاح طه المهدى : المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة، دار الجامعة الجديدة للنشر، الإسكندرية، ٢٠٠٧، ص ص٨-١٢.

- وجود العديد من ألوان الخلل والانحراف التى أصابت مؤسسات التعليم، وتترجم ما أصاب المجتمع ذاته من خلل من ناحية الالتزام بالضوابط الأخلاقية والاجتماعية.

ويمكن النظر إلى البحث العلمى على أنه "مجموع الجهود والإجراءات المنظمة التى تستهدف التوصل إلى حقائق جديدة أو التحقق من وجودها، والإسهام فى المعرفة الإنسانية والتوصل إلى حلول للمشكلات التى تؤرق الإنسان "[١]، وتتسم هذه الجهود فى مجموعها بالدقة والموضوعية والنزاهة وإمكانية الإثبات والتحقق من صحة نتائجها وإمكانية التنبؤ بما يمكن أن يحدث على أساس النتائج التى تتوصل إليها، ومن أجل تحسين التعليم وتطويره فإنه لا بد من ضرورة وجود البحث العلمى المنظم والمستقل والذى يوجه جهده واهتمامه إلى التعليم كعملية اجتماعية متكاملة للبحث فيها ومن حولها ومن أجلها أملاً فى التطوير والتجديد فى كافة المجالات [٢]، والهدف من زيادة تركيز جوهر البحث العلمى على التعليم يعتمد على منهجية العلاقة بين المؤسسات التعليمية والممارسات التربوية، وذلك فى إطار توجيه تربوى مناسب، يتسم بالجودة العالية والمتزنة نحو كل الطلاب[٣] .

والبحث العلمى هو عبارة عن "عمليات الدراسة والتجربة وصياغة المفاهيم واختيار النظريات التى تدخل فى إنتاج المعرفة العلمية "[٤]، كما يعد البحث العلمى أحد أهم الركائز الأساسية لتحقيق النمو وتقدم الأمم، وقد شهد العالم تطوراً علمياً وتكنولوجياً سريعاً وضخماً فى مختلف جوانب المعرفة، وبات هذا التطور السريع سمة العصر الحالى، وأصبح اهتمام دول العالم المتقدم مقترناً بتطوير البحث العلمى وتوفير مستلزماته، غير أن الجامعات العربية، وهى الركيزة الأساسية لدعم حركة البحث العلمى وتطويره لم تواكب هذا التسابق

---

[١] نادية جمال الدين : اجتهادات فى البحث التربوى، محاولة للخروج عن المألوف، مصر العربية للنشر والتوزيع، القاهرة،٢٠٠٦ ، ص٥٨.

[٢] المرجع السابق ، ص ١٣.

[3] Nora Sabelli :Re-Conceptualizing the Goals and Process of Educational Research Funding , Interconnecting Scholarship and Practice , p.1, can be read on site at http://www.nsf.gov/pubs/2000/nsf0017/nsf0017.html.

[٤] عبد القادر الشخيلى : البحث العلمى المؤسسى ،المؤتمر العربى الثالث، البحوث الإدارية والنشر، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية،القاهرة ،١٤-١٥ مايو ٢٠٠٣، ص٦.

العالمى فى هذا الميدان، مما يزيد من مخاطر توسيع الفجوة بين عالمنا العربى والعالمى المتقدم بخطوات متسارعة [١].

وتشير الأدبيات إلى ضرورة الدفع بتبنى تقنيات حديثة للبحث العلمى، والتى يمكن أن تستخدم فى نطاقات عديدة وواسعة، على أن تأخذ هذه التقنيات فى الحسبان ضرورة مراعاة المنهجية العلمية فى البحث العلمى، وذلك من خلال تقديم دراسات متنوعة تتسم بالصبغة الدولية [٢]، ويتحدد الغرض من البحث العلمى، فى الحصول على المعرفة والمشاركة الفعالة وذلك من خلال الإيمان بالمعرفة العلمية وقيمتها، والتى من الممكن أن يتم تعميمها ونشرها[٣].

ويعد البحث العلمى هو السبيل الوحيد لكل تجديد تربوى وهو المخطط للسياسات التربوية الطموحة والهادفة ، فى ظل التقدم العلمى و التكنولوجى وثورة الاتصالات والمعلومات وفى ظل مجتمع إلكترونى تتدفق فيه المعلومات بشكل مستمر، وفى ظل الفجوة بين من يمتلك المعرفة ومن لا يم تلكها، يلعب البحث العلمى دوراً فعالاً فى تقدم الأمم على اختلاف ألوانها وثقافاتها ، وهذا التقدم الشامل للمجالات الطبيعية والمادية يتحقق من خلال البحث العلمى الفعال و المتواصل، والذى يعتبر السبيل الوحيد للنهوض بالمجتمعات.

ويعتبر البحث العلمى أحد الأهداف المعلنة للتعليم العالى، وأحد المعايير التى يؤخذ بها فى تعيين وترقية أعضاء هيئة التدريس ومع ذلك لم تترجم الجامعات العربية هذا الهدف إلى واقع وإجراءات واضحة[٤]، وقد أدى جهل الأفراد بطبيعة البحث العلمى وأهدافه إلى نشأة كثير من الاتجاهات غير المرغوب فيها نحو العلم [٥]، كما يعد البحث العلمى أحد المهام

---

[١] محمد عمر باطويح :البحث العلمى ودوره فى تنمية الموارد الاقتصادية، دراسة نظرية وتحليلية . لمزيد من الإطلاع، انظر: http://www.google/advanced/scientific research .pdf/2007/html

[2] Gerald le Tendre :Cross-National Studies and Analysis of Comparative Qualitative Research, International Perspectives Education and Society, Vol.5,2002,p.239. can be read on site at http://www.science direct .com

[3] Elana Joram :Clashing Epistemologies ,Aspiring Teacher and Professors ,Beliefs about Knowledge and Research in Education ,Teaching and Teacher Education,,vol.23,Elsevier ltd., April2006, p.123.

[٤] محمد نبيل نوفل : تأملات فى مستقبل التعليم العالى، مركز بن خلدون للدراسات الإنمائية، القاهرة، ١٩٩٢، ص٤٣ .

[٥] ديوبولد ب٠ فان دالين : مناهج البحث فى التربية وعلم النفس، ط ٦، ترجمة محمد نبيل نوفل وآخرون، مراجعة سيد أحمد عثمان، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة، ١٩٩٦، ص١٧ .

الرئيسية للتعليم الجامعى ومن الضرورات التى تحتمها ظروف العصر المتغير، حيث التنامى المضطرد للمعارف والتدفق الهائل للمعلومات والفجوة المتفاقمة بين من يملك أدوات البحث ويجنى النتائج وبين من لا يملكها[١].

وعلى هذا يمكن الاستفادة من معطيات العصر فى تنمية الفكر والبحث العلمى وذلك لكى نتعامل مع العولمة بإيجابية من خلال تشجيع العلم والبحث العلمى الموضوعى المتخصص فى الجامعات العربية بشكل يمكن من خلال نتائجه الحفاظ على هوية الثقافة العربية الإسلامية الأصلية ونشر الثقافة العلمية وإشاعتها بين الجمهور وكذلك تنمية التفكير العلمى لدى أفراد الأمة للتعرف بشكل جيد على مصادر المعلومات ومعالجتها وتقييمها ونقدها وفرز مصادرها وما يترتب على ذلك من إنماء لمعرفة جديدة أو أبعاد إضافية أو تصحيح معارف سابقة[٢].

ولما كانت أحد وظائف الجامعة الأساسية ، هى البحث العلمى والذى يشكل جانباً كبيراً من كيانها المؤسسى والمنتج للمعرفة، ولذلك ينبغى أن تتوافق اتجاهات البحث العلمى مع متطلبات المجتمع نحو حل مشكلاته القائمة فى كافة المجالات، وإلا كان مجرد تكرار لبعض الخبرات والمعارف الغير مناسبة لحاجات ومتطلبات المجتمع.

ويعانى البحث العلمى من عدة مشكلات منها ، عدم توافر التمويل المناسب للبحث العلمى وكذلك عدم وجود خطة للبحث العلمى ، ويعانى البحث العلمى بصفة عامة من عدم الاستقرار لأسباب سياسية ومادية وأطماع شخصية، فنجد أن البحث العلمى فى مجال التربية معرض لذلك كله بجوار تعرضه لشيئ من العزلة وعدم الرضا على المستوى القومى والعالمى معاً[٣].

---

[١] هادية محمد أبو كليلة : البحث التربوى وصنع السياسة التعليمية، بحوث ودراسات، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، ٢٠٠١، ص١١ .

[٣] محمد صديق محمد حسن : دور التربية والثقافة فى دعم التنمية البشرية، الثقافةالعربية وتحديات العولمة، مجلة التربية، ع١٢٨، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، مارس ١٩٩٩، ص٧٧.

[١] عبد الرحمن عبد الرحمن النقيب : منهجية البحث فى التربية ، رؤية إسلامية، دار الفكر العربى، القاهرة، ١٩٩٧، ص ص١٦٦-١٧٣ .

والبحث التربوى كأحد فروع البحث العلمى ينقسم إلى نمطين رئيسيين هما، البحوث الأساسية Basic Researches، والتى تعمل على التوصل إلى معرفة جديدة، أو بناء نظريات وتعميق الفهم فيما يتعلق بمجال الظاه رة موضوع الدراسة، أما البحوث التطبيقية Applied Researches فتسعى إلى التطبيق العملى لهذه المعرفة فى مختلف المجالات والتوصل إلى خطط ومقترحات لتطويرها[١]، وينبغى أن يستند البحث التربوى على نموذج إعادة الصياغة التربوية، عن طريق امتلاك الطلاب للمعارف من خلال ثلا ث مستويات هى تحليل التراكيب والخلفيات التى تسمح بتوضيح مادة البحث العلمى، وتحقيق وجهات النظر والأفكار الخاصة بالمتعلمين وأخيراً التنظيم التربوى والذى يكتسب من خلال موضوع مادة البحث عن طريق الربط بين وجهات نظر الطلاب ووجهات النظر العلمية[٢].

وفى العقود الأخيرة، كانت هناك تغيرات كبيرة فى المفاهيم والنظريات والممارسات فى مجال البحث التربوى، حيث لم تعد هذه التغيرات كناحية تعليمية فقط، بل أصبح التعليم ظاهرة اجتماعية عالمية، سواء كان فى البلاد المتقدمة أو النامية على حد سواء، وأصبح الهدف الرئيسى هو جعل التربية عنصر أساسى لكل فرد لكى يتحول الأفراد إلى المشاركة المجتمعية والتكيف مع المتغيرات العالمية المعاصرة [٣]، ودعا البعض لأن يكون البحث العلمى ذات صبغة علمية، فبمرور الوقت أصبح مفهوم البحث أكثر توسعاً، وأصبح العلم معرفاً كواحد من بين فروعه المتعددة، ولكن يبقى السؤال الهام وهو ما مكانة العلم فى البحث التربوى حالياً ؟ [٤]، ووفقا لأحد التقارير التربوية التى تم إعدادها بواسطة مكتب البحث والتحسين التربوى الأمريكى، تحددت مجموعة من أولويات البحث التربوى وفق سبعة محاور

---

[٢] صلاح الدين محم ود علام: التقويم التربوى المؤسسى، أسسه ومنهجياته وتطبيقاته فى تقويم المدارس، دار الفكر العربى، القاهرة،٢٠٠٣، ص ٢٧

[3] Astrid Dahken, Erika Margewitsch :Education Research ,the American Association for the Advancement of Science ,2002,p.7. can be read on site at: http://www.nextwave.science mag.org/content/full/2002/08/14/6.

[4] Soleded Perez ,Pierre R. Dasen :Education Research ,Prospects ,Vol.39, No.3, Paris,September1999,p.1

[1] Richard E. Mayer :What is The Place of Science in Educational Research, Research News and Comment, Educational Research, Washington D.C, August – September 2000,p p.38,39.

رئيسية هى، تعليم الأطفال المبكر وتعلم الطالب والتعليم الفعال وتفعيل المدارس والتنوع الثقافى وتعليم ما بعد المدرسة وتنمية مهارات الراشدين[١].

وفى ظل الاهتمام العالمى بالبحث العلمى والتربوى، نجد أن البحث العلمى يخضع لعشوائية وظروف خاصة فى الاختيار، وفى بعض الأحيان يتقرر من خارج الجامعات وتظهر مواطن الخلل فى هذا الصدد فيما يلى[٢]:

- غياب الحرية الأكاديمية وعدم تفرغ الباحثين.
- طغيان السلوك البيروقراطى على أجهزة الإدارة المتحكمة.
- عزلة العلماء وغياب قنوات الاتصال بينهم .
- عدم ارتباط النشاطات التعليمية والبحثية فى العالم العربى ببرامج التنمية والإنتاج وضعف الإمكانات البحثية وعدم تضافر مؤسسات البحث العلمى، وغياب خريطة واضحة له.

ومن جهة أخرى تحددت بعض مشكلات البحث التربوى فى[٣]:

- غلبت على بعض البحوث التربوية المبادرات الفردية أكثر من العمل الجماعى.
- غلب على بعض البحوث التربوية الطابع الأكاديمى الذى جعل نتائجها تحظى بالحفظ فوق أرفف عالية، أكثر من أن تتجه إلى التطبيق.
- تقع غالبية البحوث فى مجال البحوث التاريخية والوصفية، أكثر منها تجريبية.
- البحوث التربوية غلب عليها النظرة المتخصصة فى هذا العلم أو ذاك من العلوم التربوية بدلاً من أن تنزع نزعة متعددة التخصصات والإتجاهات .
- البحو ث ركزت على الأطفال ولم توجه عناية كافية لعناصر هامة فى العملية التعليمية مثل المعلم والإدارة والأبنية المدرسية والتجهيزات والتمويل.
- كثيرا من البحوث لم تلتزم التزاماً سليماً أو دقيقاً بمنهج علمى فى البحث.

---

(2) Robinson S. P. : Building Knowledge for A nation of Learners, Frame Work for Educational Research, can be read on site at: http://www.ed.gov/offices/oeri/rsch/priority/pan/index/html.

(٣) كمال الدين عبد الغنى المرسى : قضية التعليم فى العالم الإسلامى، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية،٢٠٠٣، ص١٨٥.

(٤) نادية جمال الدين: اجتهادات فى البحث التربوى، ، مرجع سابق، ص ص ١٤،١٥.

-كثيراً من البحوث غلب عليها التكرا ر فى أكثر من بلد ع ربى، بل داخل البلد العربى الواحد، وبجانب هذا النقص وجدت نقائص أخرى فى إدارة هذه الأبحاث وإمكاناتها.

ومن جهة أخرى تحددت بعض الصعوبات التى تواجه المؤسسات التربوية والتى تختص بالبحوث التربوية، ومنها ضعف النظام التعليمى، وغياب الإستراتيجيات التربوية، وضعف الدعم العلمى والتمويل المناسب[١]، ومن خلال بعض الطرق يمكن تطوير وتحسين البحث التربوى عن طريق مجموعة من العمليات التى ترتبط بتطوير الأفكار والمعارف الجديدة والتى يمكن تطبيقها فى الواقع الفعلى، وعلى هذا ينبغى ضرورة إعادة هيكلة البحث التربوى لكى يكون أكثر إفادة للممارسين التربويين ولصانعى السياسة ومتخذى القرار[٢] .

وعلى ذلك يمكن القول بأن النظم التعليمية وقضاياها تمثل البداية والنهاية للبحوث التربوية والتى هى هدف كل باحث من إعداده لبحثه، فتلك القضايا تمثل المنبع الذى تستقى منه هذه الأبحاث مشكلاته ا وموضوعاتها، كما أنها من ناحية أخرى تمثل المصب الذى يستغل النتائج التى تتوصل إليها تلك الأبحاث فى تحديث وتطوير النظم التعليمية، " ويرجع تاريخ البحوث التربوية فى الجامعات المصرية إلى عام ١٩٢٩م، بينما أنشئ المعهد العالى للتربية (كلية تربية عين شمس) عام ١٩٤٨م" [٣].

ومن خلال العرض السابق لمشكلات البحث العلمى بصفة عامة والبحث التربوى بصفة خاصة ، كان من الضرورى إلقاء الضوء على رسائل الماجستير والدكتوراه الخاصة بالتربية المقارنة بكليات التربية بالجامعات المصرية، لمعرفة مدى إسهام تلك الرسائل فى حل مشكلات الواقع التعليمى وفق ما تتضمن ه من نقل للمعرفة التربوية المستقاة من الخبرات الأجنبية، ومعرفة الموضوعات التى تناولتها تلك الدراسات وكذلك نقد وتقويم هذه الدراسا ت

---

(1) Eckhard Klieme: Education Quality and Evaluation ,Service Institute for Education Information and Educational Research, Frankfurt ,Germany, February2006,p.4.

(2) Hugh Burkhardt , Alan H. Schoenfeld :Improving Educational Research, Toward amore Useful ,more Influential, and Better Funded Enterprise, Educational Research, Vol.32, No.9, December 2003,p.3.

(٣) أيمن يس محمد عمر : دراسة تحليلية لبحوث أصول التربية فى مجلة دراسات تربوية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة الزقازيق ،فرع بنها، ٢٠٠١، ص٢ .

فى ضوء مجموعة من المعايير الخاصة بنقد وتقويم البحوث التربوية، ومعرفة محتوى تلك الرسائل وتحليله تحليلاً علمياً للتعرف على أوجه القوة والضعف بها.

مشكلة البحث:

يعتبر البحث التربوى جهداً منظماً لفهم الظواهر التربوية وإدراكها على نحو علمى، ويمثل صيغة محاولة منهجية لإيجاد الحلول المناسبة للمشكلات التربوية التى تواجه حركة ونشاط العملية التربوية، ويمكن القول "بأن البحث التربوى هو البحث العلمى الذى يتناول الظاهرة التربوية بالدراسة والتحليل"[١]، وبالتالى فهو يساعد فى تحديد فعالية طرق التعليم التى تستخدم فى الموازنة بين الطرق واختيار أفضلها، كما يساعد فى تحديد المستويات التعليمية المختلفة ، ومدى مناسبة المواد والبرامج التعليمية لسد الاحتياجا ت الثقافية والتربوية للفرد والمجتمع.

والدراسات التربوية المقارنة تتعدد وتتنوع، فمنها رسائل الماجستير والدكتوراه وأبحاث الترقية والمؤتمرات العلمية والدراسات المحكمة والغير محكمة والمقالات التى يتم نشرها فى الصحف والمجلات وغيرها من الأشكال، ولكن البحث ا لحالى قد ارتكز على رسائل الماجستير والدكتوراه فى التربية المقارنة فقط، لمحاولة تقويم هذه الرسائل تقويماً موضوعياً يهدف إلى تحقيق الأهداف والغايات المنشودة فى هذا المجال.

ولما كان البحث العلمى التربوى ضرورة هامة، ومطلب أساسى لتحقيق الغايات والأهداف التربوية، لذا كان من الضرورى إلقاء الضوء على رسائل الماجستير والدكتوراه التى عالجت بعض المشكلات داخل الواقع التعليمى التربوى ومدى إسهام ها فى مواجهة الواقع التعليمى ومشكلاته.

ومما سبق يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤلات التالية:

١ -ما أهم مشكلات الواقع التعليم ى المصرى التى تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه فى ميدان التربية المقارنة ؟

٢ -ما أهم المجالات التي تناولتها رسائل الماجستير والدكتوراه فى التربية المقارنة ؟

٣ -ما معايير تقويم رسائل الماجستير والدكتوراه فى التربية المقارنة ؟

---

[١] على وطفة :الملامح المنهجية للبحث التربوى المعاصر، مجلة التربية، ع١٢٤، اللجنة الوطنية القطرية للتربية والثقافة والعلوم، قطر، مارس ١٩٩٨، ص١٢٢ .